Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر لا يحسن الا الغزل ؟ فاذا تحمس وأرسل (نداء للشباب) خرج كهمس المنى ، أو وسوسة الموج للشاطىء ؟

ولكن لانظلم الرجل ، نكمل الآية (لاتقربوا الصلاة ٠٠) ، لقد ورد فى شعر النداء بعد هذا ألفاظ الغيل والليوث والناب وحب مصر والفداء والتضحية ٠٠ وردت حقا هذه الألفاظ القوية ولكن فى صياغة رقيقة كالمعتاد من شعر ناجى ، فهونت من فعلها كما يلف قفاز الحرير الأبيض اليد الخشنة فيحجب من الخشونة مظهرها ووقعها ٠٠ ولك الكلمة الأخيرة بعد هذا ٠٠ هاهو ذا النداء :

أصبحتم كالغيل تحجبه الليوث بألف ناب
قل للشباب : اليوم يومكم الأغر المستطاب
اليوم يبدو حب مصر فلا خفاء ولا حجاب
ان كان اثما يا شباب فلا رجوع ولا متاب
الله ينظر والليالى عندها لكم الحساب
هاتوا الفدا الغالى لمصر وأرخصوه كالتراب
المال ، والأرواح كل ضحية ولها ثواب

والآن حدثنى هل يقوى هذا النداء على الاستنفار واذكاء العزائم ؟

ولعل ناجى أحس هذا المعنى فضاعف من حماسته فى القصيدة التالية ، التى أرسلها (فى يوم الشباب) ؛ أو بمعنى أدق ضاعف من حماسة شعره ٠٠ فان حماسة نفسه التواقة الى خير هذا الوطن وأهله لاتحتاج الى مزيد ٠٠ وما بالمدح هذا ولكنه تسجيل للحقيقة وتقرير للواقع الذى يعرفه عنه مخالطوه ، ومرضاه وينبض به شعره وأدبه وما نحن بمنصفين ان لم نحمد الخير لأهله ، ونغبط على الفضل ذويه ٠٠

وقصيدة ناجى (فى يوم الشباب) فيها أبيات عامرة كقوله :

قل للذى يبغى الصلاح لقومه ... بنبيل صنع أو شريف جهاد
بالطب أو بالشعر أو بكليهما ... كل الجهود فداء هذا الوادى
يا أيها الوطن الجريح وجرحه ... بصميم كل حشاشة وفؤاد
قل للبناة المصلحين ألا اخلقوا ... شمم الذرا ورواسخ الاطواد
جيلا من النشء القوى اذا مشوا ... رفعوا الرءوس بعزة وعناد
لاخير فى الأرواح تسكن موطنا ... متخاذلا لا يرتجى لجلاد (١)

(١) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ١٦٠ ـ ١٦١ فى يوم الشباب ٠